

## يتأهب للعمل في عالم الدراما التلفزيونية ويرى ان مسؤولي البث في التلفزيونات موظفون وغير مثقفين غسان الرحباني: الفضائيات تتجاهل الاغاني الاجتماعية السياسية



غسان الرحباني (القدس العربي)

وفي كل حلقة سوف تقدم أغنية جديدة، وقد تستعين أحياناً بأرشيفهن.

■ إهتماماتك الفنية كثيرة لكن هل ثمة اولويات؟

■ لا شك بأن الغناء بالإنكليزية من خلال فرقة جي آر جي والعمل المسرحي الغنائي يقعان في طليعة إهتماماتي.

■ وهل تنتشر أغنياتك خارج حدود لبنان؟

■ لا إنتشار، لكنني أحب هذا النوع من الفن، الشرقي الذي يغني الإنكليزية غير مقبول في الغرب حتى ولو أدى بشكل صحيح جداً ودون أن يظهر بأنه عربي، والعرب كذلك لا يقبلونه لأنه لا يغني لغتهم.

■ إنأنت أمام الحائط المسدود؟

■ نعم لكنني سوف أتابع مسيرتي.

■ وهل تجد الإنتاج؟

■ أنتج على حسابي وحسابي وأهدي أصدقائي، لا فرق بالنسبة لي أن أربح أو أخسر، إنه حبي للموسيقي.

■ ألم تسع للإلتزام إلى شركة غربية يمكنها تسويق فنتك بشكل جيد؟

■ لكنني أتصم إلى شركة أجنبية يفترض أن أترك لبنان نهائياً ويكون مقرّي بلد غربي، أي أن أدخل في دائرتهم المكلفة، ربما لو كنت في عمر العشرين لفلعلت ذلك، لم أعد أطيع الرخص على أبواب الشركات، حالياً أشعر براحة تامة في حياتي الفنية والإنسانية، ولا أريد تغييرها.

■ أنت تراقق على الدوام المراحل السياسية والإجتماعية في لبنان من خلال أغنية خاصة إنتاجية؟

■ نعم لكنني سوف أتابع مسيرتي.

■ وهل تجد الإنتاج؟

■ أنتج على حسابي وحسابي وأهدي أصدقائي، لا فرق بالنسبة لي أن أربح أو أخسر، إنه حبي للموسيقي.

■ ألم تسع للإلتزام إلى شركة غربية يمكنها تسويق فنتك بشكل جيد؟

■ لكنني أتصم إلى شركة أجنبية يفترض أن أترك لبنان نهائياً ويكون مقرّي بلد غربي، أي أن أدخل في دائرتهم المكلفة، ربما لو كنت في عمر العشرين لفلعلت ذلك، لم أعد أطيع الرخص على أبواب الشركات، حالياً أشعر براحة تامة في حياتي الفنية والإنسانية، ولا أريد تغييرها.

■ أنت تراقق على الدوام المراحل السياسية والإجتماعية في لبنان من خلال أغنية خاصة إنتاجية؟

■ نعم لكنني سوف أتابع مسيرتي.

■ وهل تجد الإنتاج؟

■ أنتج على حسابي وحسابي وأهدي أصدقائي، لا فرق بالنسبة لي أن أربح أو أخسر، إنه حبي للموسيقي.

■ ألم تسع للإلتزام إلى شركة غربية يمكنها تسويق فنتك بشكل جيد؟

■ لكنني أتصم إلى شركة أجنبية يفترض أن أترك لبنان نهائياً ويكون مقرّي بلد غربي، أي أن أدخل في دائرتهم المكلفة، ربما لو كنت في عمر العشرين لفلعلت ذلك، لم أعد أطيع الرخص على أبواب الشركات، حالياً أشعر براحة تامة في حياتي الفنية والإنسانية، ولا أريد تغييرها.

■ أنت تراقق على الدوام المراحل السياسية والإجتماعية في لبنان من خلال أغنية خاصة إنتاجية؟

■ نعم لكنني سوف أتابع مسيرتي.

■ وهل تجد الإنتاج؟

■ أنتج على حسابي وحسابي وأهدي أصدقائي، لا فرق بالنسبة لي أن أربح أو أخسر، إنه حبي للموسيقي.

■ ألم تسع للإلتزام إلى شركة غربية يمكنها تسويق فنتك بشكل جيد؟

■ لكنني أتصم إلى شركة أجنبية يفترض أن أترك لبنان نهائياً ويكون مقرّي بلد غربي، أي أن أدخل في دائرتهم المكلفة، ربما لو كنت في عمر العشرين لفلعلت ذلك، لم أعد أطيع الرخص على أبواب الشركات، حالياً أشعر براحة تامة في حياتي الفنية والإنسانية، ولا أريد تغييرها.

■ أنت تراقق على الدوام المراحل السياسية والإجتماعية في لبنان من خلال أغنية خاصة إنتاجية؟

■ نعم لكنني سوف أتابع مسيرتي.

■ وهل تجد الإنتاج؟

■ أنتج على حسابي وحسابي وأهدي أصدقائي، لا فرق بالنسبة لي أن أربح أو أخسر، إنه حبي للموسيقي.

■ ألم تسع للإلتزام إلى شركة غربية يمكنها تسويق فنتك بشكل جيد؟

■ لكنني أتصم إلى شركة أجنبية يفترض أن أترك لبنان نهائياً ويكون مقرّي بلد غربي، أي أن أدخل في دائرتهم المكلفة، ربما لو كنت في عمر العشرين لفلعلت ذلك، لم أعد أطيع الرخص على أبواب الشركات، حالياً أشعر براحة تامة في حياتي الفنية والإنسانية، ولا أريد تغييرها.

■ أنت تراقق على الدوام المراحل السياسية والإجتماعية في لبنان من خلال أغنية خاصة إنتاجية؟

■ نعم لكنني سوف أتابع مسيرتي.

■ وهل تجد الإنتاج؟

■ أنتج على حسابي وحسابي وأهدي أصدقائي، لا فرق بالنسبة لي أن أربح أو أخسر، إنه حبي للموسيقي.

■ ألم تسع للإلتزام إلى شركة غربية يمكنها تسويق فنتك بشكل جيد؟

■ لكنني أتصم إلى شركة أجنبية يفترض أن أترك لبنان نهائياً ويكون مقرّي بلد غربي، أي أن أدخل في دائرتهم المكلفة، ربما لو كنت في عمر العشرين لفلعلت ذلك، لم أعد أطيع الرخص على أبواب الشركات، حالياً أشعر براحة تامة في حياتي الفنية والإنسانية، ولا أريد تغييرها.

■ أنت تراقق على الدوام المراحل السياسية والإجتماعية في لبنان من خلال أغنية خاصة إنتاجية؟

■ نعم لكنني سوف أتابع مسيرتي.

■ وهل تجد الإنتاج؟

■ أنتج على حسابي وحسابي وأهدي أصدقائي، لا فرق بالنسبة لي أن أربح أو أخسر، إنه حبي للموسيقي.

■ ألم تسع للإلتزام إلى شركة غربية يمكنها تسويق فنتك بشكل جيد؟

■ لكنني أتصم إلى شركة أجنبية يفترض أن أترك لبنان نهائياً ويكون مقرّي بلد غربي، أي أن أدخل في دائرتهم المكلفة، ربما لو كنت في عمر العشرين لفلعلت ذلك، لم أعد أطيع الرخص على أبواب الشركات، حالياً أشعر براحة تامة في حياتي الفنية والإنسانية، ولا أريد تغييرها.

■ أنت تراقق على الدوام المراحل السياسية والإجتماعية في لبنان من خلال أغنية خاصة إنتاجية؟

■ نعم لكنني سوف أتابع مسيرتي.

■ وهل تجد الإنتاج؟

■ أنتج على حسابي وحسابي وأهدي أصدقائي، لا فرق بالنسبة لي أن أربح أو أخسر، إنه حبي للموسيقي.

■ ألم تسع للإلتزام إلى شركة غربية يمكنها تسويق فنتك بشكل جيد؟

■ لكنني أتصم إلى شركة أجنبية يفترض أن أترك لبنان نهائياً ويكون مقرّي بلد غربي، أي أن أدخل في دائرتهم المكلفة، ربما لو كنت في عمر العشرين لفلعلت ذلك، لم أعد أطيع الرخص على أبواب الشركات، حالياً أشعر براحة تامة في حياتي الفنية والإنسانية، ولا أريد تغييرها.

■ أنت تراقق على الدوام المراحل السياسية والإجتماعية في لبنان من خلال أغنية خاصة إنتاجية؟

■ نعم لكنني سوف أتابع مسيرتي.

■ وهل تجد الإنتاج؟

■ أنتج على حسابي وحسابي وأهدي أصدقائي، لا فرق بالنسبة لي أن أربح أو أخسر، إنه حبي للموسيقي.

■ ألم تسع للإلتزام إلى شركة غربية يمكنها تسويق فنتك بشكل جيد؟

■ لكنني أتصم إلى شركة أجنبية يفترض أن أترك لبنان نهائياً ويكون مقرّي بلد غربي، أي أن أدخل في دائرتهم المكلفة، ربما لو كنت في عمر العشرين لفلعلت ذلك، لم أعد أطيع الرخص على أبواب الشركات، حالياً أشعر براحة تامة في حياتي الفنية والإنسانية، ولا أريد تغييرها.

■ أنت تراقق على الدوام المراحل السياسية والإجتماعية في لبنان من خلال أغنية خاصة إنتاجية؟

■ نعم لكنني سوف أتابع مسيرتي.

■ وهل تجد الإنتاج؟

■ أنتج على حسابي وحسابي وأهدي أصدقائي، لا فرق بالنسبة لي أن أربح أو أخسر، إنه حبي للموسيقي.

■ ألم تسع للإلتزام إلى شركة غربية يمكنها تسويق فنتك بشكل جيد؟

■ لكنني أتصم إلى شركة أجنبية يفترض أن أترك لبنان نهائياً ويكون مقرّي بلد غربي، أي أن أدخل في دائرتهم المكلفة، ربما لو كنت في عمر العشرين لفلعلت ذلك، لم أعد أطيع الرخص على أبواب الشركات، حالياً أشعر براحة تامة في حياتي الفنية والإنسانية، ولا أريد تغييرها.

■ أنت تراقق على الدوام المراحل السياسية والإجتماعية في لبنان من خلال أغنية خاصة إنتاجية؟

■ نعم لكنني سوف أتابع مسيرتي.

■ وهل تجد الإنتاج؟

■ أنتج على حسابي وحسابي وأهدي أصدقائي، لا فرق بالنسبة لي أن أربح أو أخسر، إنه حبي للموسيقي.

■ ألم تسع للإلتزام إلى شركة غربية يمكنها تسويق فنتك بشكل جيد؟

■ لكنني أتصم إلى شركة أجنبية يفترض أن أترك لبنان نهائياً ويكون مقرّي بلد غربي، أي أن أدخل في دائرتهم المكلفة، ربما لو كنت في عمر العشرين لفلعلت ذلك، لم أعد أطيع الرخص على أبواب الشركات، حالياً أشعر براحة تامة في حياتي الفنية والإنسانية، ولا أريد تغييرها.

■ أنت تراقق على الدوام المراحل السياسية والإجتماعية في لبنان من خلال أغنية خاصة إنتاجية؟

■ نعم لكنني سوف أتابع مسيرتي.

■ وهل تجد الإنتاج؟

■ أنتج على حسابي وحسابي وأهدي أصدقائي، لا فرق بالنسبة لي أن أربح أو أخسر، إنه حبي للموسيقي.

■ ألم تسع للإلتزام إلى شركة غربية يمكنها تسويق فنتك بشكل جيد؟

■ لكنني أتصم إلى شركة أجنبية يفترض أن أترك لبنان نهائياً ويكون مقرّي بلد غربي، أي أن أدخل في دائرتهم المكلفة، ربما لو كنت في عمر العشرين لفلعلت ذلك، لم أعد أطيع الرخص على أبواب الشركات، حالياً أشعر براحة تامة في حياتي الفنية والإنسانية، ولا أريد تغييرها.

■ أنت تراقق على الدوام المراحل السياسية والإجتماعية في لبنان من خلال أغنية خاصة إنتاجية؟

■ نعم لكنني سوف أتابع مسيرتي.

■ وهل تجد الإنتاج؟

■ أنتج على حسابي وحسابي وأهدي أصدقائي، لا فرق بالنسبة لي أن أربح أو أخسر، إنه حبي للموسيقي.

■ ألم تسع للإلتزام إلى شركة غربية يمكنها تسويق فنتك بشكل جيد؟

■ لكنني أتصم إلى شركة أجنبية يفترض أن أترك لبنان نهائياً ويكون مقرّي بلد غربي، أي أن أدخل في دائرتهم المكلفة، ربما لو كنت في عمر العشرين لفلعلت ذلك، لم أعد أطيع الرخص على أبواب الشركات، حالياً أشعر براحة تامة في حياتي الفنية والإنسانية، ولا أريد تغييرها.

بيروت - «القدس العربي»  
- من زهرة مرعي:

غسان الرحباني فنان متعدد المواهب وكثير الإهتمامات. بعد نجاحه الكبير مع فريق الفوركانس قرر أن يدخل هذا الفريق عالم الدراما التلفزيونية من خلال عنوان مسلسل قديم وشهير هو «الدنيا هيك». في هذا المسلسل سيلعب غسان الرحباني دور «بلبل» الذي سبق ولعبه الفنان القدير الراحل ماجد أفيوني.

في كل ذلك يبقى العمل المفضل بالنسبة لغسان الرحباني هو الكتابة والتأليف لفريق جي آر جي الذي يغني بالإنكليزية منذ سنة 1981 ولا يزال مستمرًا.

مع الفنان الشامل غسان الرحباني كان هذا الحوار:

■ بعد سي دي «الدنيا هيك» للفوركانس تعمل لإحياء هذا المسلسل التلفزيوني الموجود في ذاكرة اللبنانيين، ماذا تريد القول من خلال الدراما التلفزيونية؟

■ في الحقيقة أعتقد بعد عرض فيديو كليب أغنية «الدنيا هيك» أعجب المنتج بودي معلولي بها وتشاورنا معاً في تحويلها إلى مسلسل تكون صياها للفوركانس من بطولته، ويتولى إخراجها نبيل أسمر، نحن توافقنا على التنفيذ، وبعد تسوية الأمور القانونية مع ورثة الراحل الفنان محمد شامل الذي أطلق هذا البرنامج في نهاية الستينات بنتا قريبين من بدء التنفيذ.

■ وهل ستحفظون بأسماء قديمة في هذا المسلسل؟

■ هذا أكيد وضروري، وقد تم الإتفاق مع المنتج والمخرج لأن يكون من أركان هذا المسلسل كل من يوسف فسري الذي لعب شخصية «كوكو»، وأمال عقيش التي لعبت شخصية شوكار، وهي بدورها إقترحت أن يؤدي الممثل القدير عمر مقياتي دور المختار، وأنا وسوف ألعب دور «بلبل» على أن تلعب ليليان نمرى دور زوجتي.

■ ألا ترى أنك تحمل الكثير من المهام في آن واحد؟

■ أعمل وفق أجند منظمة بدقة ويومياً، ولا يمكن أن تتصالح مهمة مع أخرى.

■ من سكتب النص؟

■ كتب البعض من النصوص ميشال سليمان، كما ستعود لنصوص قديمة سبق وكتبها الراحل محمد شامل من دون أن تتفقد أجزائها بوجودها ولد يوسف شامل، ستعود إلى هذه النصوص لوضعها بطريقة تتلاءم مع واقعنا الحالي.

■ وماذا سيكون دور الفوركانس؟

■ يعملون نادلات في المقهى، وحين الحفلات في الوقت نفسه، وأشراكهن الغناء أحياناً.

■ هل ستحفظون بأسماء قديمة في هذا المسلسل؟

■ هذا أكيد وضروري، وقد تم الإتفاق مع المنتج والمخرج لأن يكون من أركان هذا المسلسل كل من يوسف فسري الذي لعب شخصية «كوكو»، وأمال عقيش التي لعبت شخصية شوكار، وهي بدورها إقترحت أن يؤدي الممثل القدير عمر مقياتي دور المختار، وأنا وسوف ألعب دور «بلبل» على أن تلعب ليليان نمرى دور زوجتي.

■ ألا ترى أنك تحمل الكثير من المهام في آن واحد؟

■ أعمل وفق أجند منظمة بدقة ويومياً، ولا يمكن أن تتصالح مهمة مع أخرى.

■ من سكتب النص؟

■ كتب البعض من النصوص ميشال سليمان، كما ستعود لنصوص قديمة سبق وكتبها الراحل محمد شامل من دون أن تتفقد أجزائها بوجودها ولد يوسف شامل، ستعود إلى هذه النصوص لوضعها بطريقة تتلاءم مع واقعنا الحالي.

■ وماذا سيكون دور الفوركانس؟

■ يعملون نادلات في المقهى، وحين الحفلات في الوقت نفسه، وأشراكهن الغناء أحياناً.

■ هل ستحفظون بأسماء قديمة في هذا المسلسل؟

■ هذا أكيد وضروري، وقد تم الإتفاق مع المنتج والمخرج لأن يكون من أركان هذا المسلسل كل من يوسف فسري الذي لعب شخصية «كوكو»، وأمال عقيش التي لعبت شخصية شوكار، وهي بدورها إقترحت أن يؤدي الممثل القدير عمر مقياتي دور المختار، وأنا وسوف ألعب دور «بلبل» على أن تلعب ليليان نمرى دور زوجتي.

■ ألا ترى أنك تحمل الكثير من المهام في آن واحد؟

■ أعمل وفق أجند منظمة بدقة ويومياً، ولا يمكن أن تتصالح مهمة مع أخرى.

■ من سكتب النص؟

■ كتب البعض من النصوص ميشال سليمان، كما ستعود لنصوص قديمة سبق وكتبها الراحل محمد شامل من دون أن تتفقد أجزائها بوجودها ولد يوسف شامل، ستعود إلى هذه النصوص لوضعها بطريقة تتلاءم مع واقعنا الحالي.

■ وماذا سيكون دور الفوركانس؟

■ يعملون نادلات في المقهى، وحين الحفلات في الوقت نفسه، وأشراكهن الغناء أحياناً.

■ هل ستحفظون بأسماء قديمة في هذا المسلسل؟

■ هذا أكيد وضروري، وقد تم الإتفاق مع المنتج والمخرج لأن يكون من أركان هذا المسلسل كل من يوسف فسري الذي لعب شخصية «كوكو»، وأمال عقيش التي لعبت شخصية شوكار، وهي بدورها إقترحت أن يؤدي الممثل القدير عمر مقياتي دور المختار، وأنا وسوف ألعب دور «بلبل» على أن تلعب ليليان نمرى دور زوجتي.

■ ألا ترى أنك تحمل الكثير من المهام في آن واحد؟

■ أعمل وفق أجند منظمة بدقة ويومياً، ولا يمكن أن تتصالح مهمة مع أخرى.

■ من سكتب النص؟

■ كتب البعض من النصوص ميشال سليمان، كما ستعود لنصوص قديمة سبق وكتبها الراحل محمد شامل من دون أن تتفقد أجزائها بوجودها ولد يوسف شامل، ستعود إلى هذه النصوص لوضعها بطريقة تتلاءم مع واقعنا الحالي.

■ وماذا سيكون دور الفوركانس؟

■ يعملون نادلات في المقهى، وحين الحفلات في الوقت نفسه، وأشراكهن الغناء أحياناً.

■ هل ستحفظون بأسماء قديمة في هذا المسلسل؟

■ هذا أكيد وضروري، وقد تم الإتفاق مع المنتج والمخرج لأن يكون من أركان هذا المسلسل كل من يوسف فسري الذي لعب شخصية «كوكو»، وأمال عقيش التي لعبت شخصية شوكار، وهي بدورها إقترحت أن يؤدي الممثل القدير عمر مقياتي دور المختار، وأنا وسوف ألعب دور «بلبل» على أن تلعب ليليان نمرى دور زوجتي.

■ ألا ترى أنك تحمل الكثير من المهام في آن واحد؟

■ أعمل وفق أجند منظمة بدقة ويومياً، ولا يمكن أن تتصالح مهمة مع أخرى.

■ من سكتب النص؟

■ كتب البعض من النصوص ميشال سليمان، كما ستعود لنصوص قديمة سبق وكتبها الراحل محمد شامل من دون أن تتفقد أجزائها بوجودها ولد يوسف شامل، ستعود إلى هذه النصوص لوضعها بطريقة تتلاءم مع واقعنا الحالي.

■ وماذا سيكون دور الفوركانس؟

■ يعملون نادلات في المقهى، وحين الحفلات في الوقت نفسه، وأشراكهن الغناء أحياناً.

■ هل ستحفظون بأسماء قديمة في هذا المسلسل؟

■ هذا أكيد وضروري، وقد تم الإتفاق مع المنتج والمخرج لأن يكون من أركان هذا المسلسل كل من يوسف فسري الذي لعب شخصية «كوكو»، وأمال عقيش التي لعبت شخصية شوكار، وهي بدورها إقترحت أن يؤدي الممثل القدير عمر مقياتي دور المختار، وأنا وسوف ألعب دور «بلبل» على أن تلعب ليليان نمرى دور زوجتي.

■ ألا ترى أنك تحمل الكثير من المهام في آن واحد؟

■ أعمل وفق أجند منظمة بدقة ويومياً، ولا يمكن أن تتصالح مهمة مع أخرى.

■ من سكتب النص؟

■ كتب البعض من النصوص ميشال سليمان، كما ستعود لنصوص قديمة سبق وكتبها الراحل محمد شامل من دون أن تتفقد أجزائها بوجودها ولد يوسف شامل، ستعود إلى هذه النصوص لوضعها بطريقة تتلاءم مع واقعنا الحالي.

■ وماذا سيكون دور الفوركانس؟

■ يعملون نادلات في المقهى، وحين الحفلات في الوقت نفسه، وأشراكهن الغناء أحياناً.

■ هل ستحفظون بأسماء قديمة في هذا المسلسل؟

■ هذا أكيد وضروري، وقد تم الإتفاق مع المنتج والمخرج لأن يكون من أركان هذا المسلسل كل من يوسف فسري الذي لعب شخصية «كوكو»، وأمال عقيش التي لعبت شخصية شوكار، وهي بدورها إقترحت أن يؤدي الممثل القدير عمر مقياتي دور المختار، وأنا وسوف ألعب دور «بلبل» على أن تلعب ليليان نمرى دور زوجتي.

■ ألا ترى أنك تحمل الكثير من المهام في آن واحد؟

■ أعمل وفق أجند منظمة بدقة ويومياً، ولا يمكن أن تتصالح مهمة مع أخرى.

■ من سكتب النص؟

■ كتب البعض من النصوص ميشال سليمان، كما ستعود لنصوص قديمة سبق وكتبها الراحل محمد شامل من دون أن تتفقد أجزائها بوجودها ولد يوسف شامل، ستعود إلى هذه النصوص لوضعها بطريقة تتلاءم مع واقعنا الحالي.

■ وماذا سيكون دور الفوركانس؟

■ يعملون نادلات في المقهى، وحين الحفلات في الوقت نفسه، وأشراكهن الغناء أحياناً.

■ هل ستحفظون بأسماء قديمة في هذا المسلسل؟

■ هذا أكيد وضروري، وقد تم الإتفاق مع المنتج والمخرج لأن يكون من أركان هذا المسلسل كل من يوسف فسري الذي لعب شخصية «كوكو»، وأمال عقيش التي لعبت شخصية شوكار، وهي بدورها إقترحت أن يؤدي الممثل القدير عمر مقياتي دور المختار، وأنا وسوف ألعب دور «بلبل» على أن تلعب ليليان نمرى دور زوجتي.

■ ألا ترى أنك تحمل الكثير من المهام في آن واحد؟

■ أعمل وفق أجند منظمة بدقة ويومياً، ولا يمكن أن تتصالح مهمة مع أخرى.

■ من سكتب النص؟

■ كتب البعض من النصوص ميشال سليمان، كما ستعود لنصوص قديمة سبق وكتبها الراحل محمد شامل من دون أن تتفقد أجزائها بوجودها ولد يوسف شامل، ستعود إلى هذه النصوص لوضعها بطريقة تتلاءم مع واقعنا الحالي.

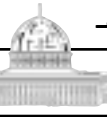
■ وماذا سيكون دور الفوركانس؟

■ يعملون نادلات في المقهى، وحين الحفلات في الوقت نفسه، وأشراكهن الغناء أحياناً.

■ هل ستحفظون بأسماء قديمة في هذا المسلسل؟

■ هذا أكيد وضروري، وقد تم الإتفاق مع المنتج والمخرج لأن يكون من أركان هذا المسلسل كل من يوسف فسري الذي لعب شخصية «كوكو»، وأمال عقيش التي لعبت شخصية شوكار، وهي بدورها إقترحت أن يؤدي الممثل القدير عمر مقياتي دور المختار، وأنا وسوف ألعب دور «بلبل» على أن تلعب ليليان نمرى دور زوجتي.

■ ألا ترى أنك تحمل الكثير من المهام في آن واحد؟



## فضائيات

### فصل البيان في الحملة الفضائية ضد «الاخوان»

خالد الشامي\*

هو فيه ايه؟

يسأل المتابع للبرامج السياسية في القناة الفضائية المصرية هذه الايام، حيث يشن النظام حملة اعلامية غير مسبوقه ضد جماعة «الاخوان المسلمين»، تسير بالتوازي، وليس بالتصادف، مع حملة امنية اثمرت حتى الان اعتقال قرابة الثلاثمئة شخص، وهي الاكبر منذ العام 1995.

وفي برنامج «حالة حوار» والذي يسميه البعض «حالة سعار» او «حالة حوار» بالخاء او حالة «هذيان»، وصل الامر بمقدم البرنامج ان قاطع احد الضيوف الذي استخدم تعبير «جماعة الاخوان المسلمين المحظورة» ليصيح له قاتلاً بالحرف: في هذا البرنامج نحن نسميهم جماعة الاخوان المحظورة اما موضوع المسلمين ف...» وقام باشارة تعيد انه مشكوك في كونهم مسلمين (...). فهل اصبح التلفزيون المصري (زرقاوي) يقرر من هو المسلم ومن هو غير المسلم؟ اما «المواطنة» التي تناولها البرنامج فمن الواضح انها لا تشمل اعضاء «الاخوان» بالرغم من انهم يشغلون خمس مقاعد البرلمان الذي يقول النظام انه يمثل كل المواطنين المصريين.

فلو كانوا مواطنين لسمح لهم بتوضيح آرائهم ومواقفهم من التهم الخطيرة الموجهة لهم، ناهيك عن «وصلات الردح» التي يقوم بها «رؤساء تحرير» من الضيوف الدائمين في البرنامج.

وهكذا فان «الاخوان» فقدوا، حسب فتوى التلفزيون المصري، ليس فقط شرف الانتماء الى الاسلام، ولكن ايضا حقوق المواطنة التي سنتص عليها المادة الاولى في الدستور بعد تعديله، وحق الرد الذي تنص عليه مواثيق الشرف الصحافية.

فأي تحريض أكثر من هذا على ابادتهم من على ظهر الارض؟ واي دور «لامني ولا وطني» بل واي جريمة لا مهيبة يمكن ان تقوم بها قناة فضائية اكبر من هذه؟ ومن دون شك فقد اثار الاستعراض الرياضي او شبه العسكري الذي قام به

طلبة في جامعة الازهر مخاوف حقيقية عند بعض المثقفين واليساريين والاخوة الاقباط، وهي مخاوف مشروعة كان يمكن مناقشتها بموضوعية بحضور كافة الاطراف اولها - طبعاً - الذين لا يملون من لعق عتبات امانة السياسات في الحزب الوطني الحاكم املا في «منصب ما» في المستقبل «عندما تصير في الامور امور» حسب المثل المصري.

ولكن هذه المبالغة والتضخيم والاقصاء الاعلامي لن تخدم مصالح احد، بل ان «الاخوان» سيزدادون شعبية، وسيزداد النظام عزلة.

ولو كنت واحداً من «الاخوان» او احد انصارهم، وانا لا هذا ولا ذاك، لشعرت بالفخر لان هذه الحملة الاعلامية انما تظهر مدى الذعر والهلع والارتباك الذي يتملك واضعي السياسة الاعلامية للنظام.

وكان مثيراً للانتباه ان الدكتور محمد كامل خريج الجامعات الامريكية، ومهندس الحملة الانتخابية للرئيس مبارك، والمقرب من السيد جمال مبارك حقاً وليس تزويراً وادعاءً، مثل آخرين شاركوا في البرنامج، كان اقل الحاضرين تورطاً في هذا الاسلوب المثير للفتن في التعامل مع جماعة قد تكون «غير قانونية» بالمعنى التقني الا انها احد اكثر القوى السياسية شرعية ليس فقط بسبب حضورها في البرلمان والنقابات والاتحادات، ولكن لحضورها بين الناس في الحواري والازقة والتجوع والقرى، وهذا ما لا يمكن ان يحموه اي قرار اداري او برامج تلفزيونية.

والمفارقة ايضا فان احد الضيوف الذين حضروا لمهاجمة «الاخوان» في برنامج آخر هو «اتكلم»، والذي تقدمه الصحافية ليس الحديدي، انتهى الى القول بضرورة وجود ممثل عنهم في هذه البرامج حتى يمكن ان يصور هناك حوار اصلا، وبالتالي يمكن كشف ما قد يكون في خطابهم من تقصير او تناقضات.

وتجدر الاشارة الى اتصال هاتفي مهم تلقاه البرنامج حذرت فيه صاحبه من ان الحملة الامنية ضد «الاخوان» تذكر بما حدث لهم في العام 1965، وان الاعتقالات «عمال على بطال» ادت لنتيجة عكسية اذ اسفرت لاحقا عن موجة من العنف والارهاب مارسته جماعات اخرى، ربما ما كانت لتوجد اصلا اذا لجا النظام لاحتواء «الاخوان» سياسيا واجتماعيا طالما انهم يلتزمون باسس الدولة المدنية وتداول السلطة والمواطنة.